

الأحد 2021\03\28 العدد (13) (التريدوي - الأحد الثاني من الصوم - (غريغوريوس بالاماس)).

اللحن: (1) - الإيوثينا: (9) - القنداق: إني أنا عبدك - كاطافاسيات: افتح فمي.

هذا العالم الحافل بالخلائق الكثيرة وُجد دون ربّان يقوده ويوجّهه، ووُجد دون تدخّل كائن أعظم منه. وقالوا أيضاً انه وجد صدفة. وقد قادهم إلحادهم إلى غير ذلك من الآراء التي لا مجال للردّ عليها.

أما نحن، فنؤمن بالله ونؤمن بأنه خلق السماء والأرض. فلنمجدّ حكمة الخالق وعظمة الخليقة. ان جمال الخلائق المنظورة تكشف لنا كم هو جميل الذي أوجدها، كما أنّ عظمة الأشياء المخلوقة تبيّن لنا أن طبيعة خالقها هي غير متناهية.

## ﴿ الرسالة ﴾

بروكيمن باللحن الخامس

أنت يا ربّ تحفظنا وتسنّنا..

ستيخن: خلّصني يا ربّ، فإنّ البارّ قد فني.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى  
العبرانيين

(عب 1: 10-14 و 2: 1-2 (للأحد)).

أنت يا ربّ في البدء أسست الأرض والسموات  
هي صنع يديك\* هي تزول وأنت تبقى وكلها  
تبلى كالثوب\* وتطويها كالرداء فتغيّر وأنت أنت  
وسنوك لن تفنى\* ولمن من الملائكة قال قطّ:

## ﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس باسيليوس الكبير"

الله هو الذي خلق السماء والأرض.

فكر البعض ان السماء والأرض وُجدتا بفعل الصدفة، وبقوة ذاتية متحرّكة. لكن أبناء الإيمان، لا مجال للشكّ عندنا بأنّ سبب وجود هذا العالم هو الله وحده. وفي الحقيقة كثرت آراء العلماء، وتضاربت تعاليم الفلاسفة، ولم يُجمعوا في وقت من الأوقات على رأي واحد، إذ كان كل رأي ينقصه رأي آخر ويخالفه تماماً. وهكذا سقطت كل الآراء بتفاعل ذاتي وتضارب غريب.

تشير هنا إلى أنّ الذين ينكرون وجود الله هم أنفسهم ينكرون وجود علة لوجود الخليقة. وقد بنوا نظريتهم هذه على استنتاجات خاطئة. فقال البعض منهم إنّ علة وجود هذا العالم هي المادة فقط. وقال آخرون أنّ الخليقة وجدت بسبب تواجد وتفاعل أجسام وذرات صغيرة ومختلفة. وقد قاد الإلحاد البعض إلى أبعد من هذه الحدود.

هذه التعاليم لا تشرح لنا شرحاً وافياً وصحيحاً وجود هذا العالم لأنها ترفض قول الرب: "في البدء خلق الله السماء والأرض"، وبالتالي فهي ترفض وجود الله الخالق. وقد تصوّر البعض أنّ

المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات  
السموات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد  
لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد  
لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

### ﴿طوبارية لأحد غريغوريوس بالاماس باللحن الثامن﴾

يا كوكب الرأي المستقيم، وسند الكنيسة  
ومعلمها، يا جمال المتوحدين ونصيرا لا يحارب  
للمتكلمين باللاهوت، غريغوريوس العجائبي،  
فخر تسالونيقية وكاروز النعمة ابتهل على الدوام  
في خلاص نفوسنا.

### ﴿القنடை: "اني أنا مدينتك.. باللحن الثامن﴾

اني أنا مدينتك يا والدة الإله، أكتبُ لكِ رايات  
الغلبة يا جنديّة محامية، وأقدم لكِ الشكرَ كمنقذة  
من الشدائد، لكن بما أن لكِ العزّة التي لا تُحارب  
أعطيني من صنوف الشدائد، حتى أصرخ إليك:  
افرحي يا عروساً لا عروس لها.

### ﴿الغذاء الروحي﴾

"سلسلة ياروندا: الناسك المغبوط بايسيوس  
الأتوسي" "العائلة ونهاياتها"

القسم الثاني: الأهل وواجباتهم: الفصل الثاني:  
دور الأم في تربية الأولاد.

### المقدرة على الاحتمال عند الأم

- يا روندا! يطلب القديس نكتاريوس في رسالة  
إلى الراهبات ألا ينسين طبيعتهن الأنثوية،  
وليحاولن محاكاة النساء البارّات وليس الرجال  
الأبرار. لماذا فعل ذلك؟ أعلّ النسوة لا يملكن  
قوة الاحتمال؟

- النسوة لا يملكن قوة الاحتمال؟ إنني أخاف من  
قوتهن. للنسوة قوة احتمال كبيرة. صحيح أن  
الرجال أقوى جسدياً من النساء ولكن قلب المرأة  
- إن تفجرت فيه المحبة والتضحية - يجعلها  
تقتني قوة للاحتمال تفوق القوة التي عن الرجال.

أنت هرة مع صغارها إلى القلاية وكانت الهرة  
ضعيفة جداً. ذات يوم، قديم كلب صيد ضخ

اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطناً  
لقدميك\* أليسوا جميعهم أرواحاً خادمة تُرسل  
للخدمة من أجل الذين سيرثون الخلاص\* فذلك  
يجب علينا أن نصغي إلى ما سمعناه إصغاءً  
أشدّ لتلا يسرب من أذهاننا\* فإنها إن كانت  
الكلمة التي نطق بها على السنة ملائكة قد ثبتت  
وكلّ تعدد ومعصية نال جزاء عادلاً\* فكيف نفلت  
نحن إن أهملنا خلاصاً عظيماً كهذا قد ابتدأ  
النطق به على لسان الربّ ثمّ تثبته لنا الذين  
سمعوه.

### ﴿الإنجيل﴾

### فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي

(مر 2: 1-12 (للأحد)).

في ذلك الزمان دخل يسوع كفرناحوم وسمع أنه  
في بيت\* فللوقت اجتمع كثيرون حتى أنه لم يعد  
موضع ولا ما حول الباب يسع. وكان يخاطبهم  
بالكلمة\* فأتوا إليه بمخلع يحمله أربعة\* وإذ لم  
يقدروا أن يقتربوا إليه لسبب الجمع كشفوا السقف  
حيث كان. وبعدما نقبوه دلّوا السرير الذي كان  
المخلع مضطجعا عليه\* فلما رأى يسوع إيمانهم  
قال للمخلع: يا بني مغفورة لك خطاياك\* وكان  
قوم من الكتبة جالسين هناك يفكرون في قلوبهم:  
ما بال هذا يتكلم هكذا بالتجديف. من يقدر أن  
يغفر الخطايا إلا الله وحده\* فللوقت علم يسوع  
بروحه أنهم يفكرون بهذا في أنفسهم فقال لهم:  
لماذا تفكرون بهذا في قلوبكم\* ما الأيسر أن  
يقال مغفورة لك خطاياك، أم أن يقال قم واحمل  
سريرك وامش\* ولكن لكي تعلموا أن ابن البشر  
له سلطان على الأرض أن يغفر الخطايا (قال  
للمخلع): لك أقول قم واحمل سريرك واذهب إلى  
بيتك\* فقام للوقت وحمل السرير وخرج أمام  
الجميع حتى دهش كلهم ومجدوا الله قائلين: ما  
رأينا مثل هذا قط.

### ﴿طوبارية القيامة باللحن الأول﴾

إنّ الحجرَ لمّا خُتم من اليهود، وجسدك الطاهر  
حُفظ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها

الجثة ففرّ هري هارياً وبقيت الهرة الضعيفة منتصبية أمام الكلب متأهبة للانقضاض عليه في كل لحظة. تعجبتُ من هذه الهرة وتساءلتُ من أين جاءتْها هذه الشجاعة. وعرفت أن صغارها هي السبب.

تتعب الأم وتتألم ولكنها لا تشعر بالتعب ولا تُحسّ بالألم. تكبت ألمها وتنسى تعبها لأنها تحبّ أولادها ومنزلها لذلك تعمل بفرح.

عندما كنا صغاراً كان على أمي أن تطبخ وتغسل الثياب وتخبز وتمضي إلى الحقل البعيد لتملأ الجرّة من النبع، هذا إلى جانب الاهتمام بنا. لم أسمعها يوماً تشكو ولم أرها يوماً تتذمّر، فقد كانت تعرف واجباتها وتقوم بها بحسن نية وفرح.

ويتضاعف حبّ الأم لمنزلها بمرور السنين. وقد تتضاعف تضحيتها عند تربية أحفادها والاهتمام بهم. ورغم تقدّمها في السنّ وتراجع المقدرات الجسدية فإنها تبقى تمتلك شجاعة تفوق شجاعة الرجل. ذلك أنها تعمل بمحبة وتضحية واندفاع.

- **يا روندا!** لماذا تتميز المرأة بالهدوء أكثر من الرجل في حالات مرض الأولاد؟

- لأن المرأة تكتسب خبرات كثيرة عندما تواجه حالات المرض التي تصيب الأولاد. تعرف كيف تتصرّف في حالات ارتفاع الحرارة أو النقيز أو ضيق النفس، على عكس الرجل الذي يرتجف ويرتعد فيطلب الطبيب أو يحاول حمل الطفل إلى المستشفى.

### المقدرة على الاحتمال عند الأم

- تبدأ تربية الطفل منذ اللحظة التي يتمّ فيها الحمل. فعندما تنزعج الأمّ الحامل وتحزن، يضطرب الجنين في بطنها. وعندما تصلّي وتعيش حياة روحية فإنّ الطفل يتقدّس في بطنها. لذلك وجب على المرأة الحامل أن تصلّي وتقرأ الإنجيل وترتّل وتتحاشى القلق. فإذا استمرت على هذا المنوال وُلد الطفل مقدّساً،

وارتاح الأهل من المشاكل التي تواجه طفلهم في صغره أو في حدائته.

عندما يولد الطفل، على الأم أن تُرضعه ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً. فحليب الأمّ لا بديل عنه، والطفل يرضع مع حليب أمّه محبّتها وحنانها وطمأنينتها. والرضاعة تفيد الأمّ أيضاً، فكثيرات اللواتي رفضن أن يُرضعن أصبُن بمشاكل في أجسامهن وأثدائهن أدّت إلى عواقب وخيمة.

قديماً كانت الأم ترضع ابن جارتها أو قريبتها إذا كانت هذه القريبة أو الجارة تقنقر إلى الحليب! أما اليوم فإن معظم الأمهات يمتنعن عن إرضاع أطفالهن بالذات.

قديماً كانوا يضعون على عُلب الحليب المصنّع صورة أمّ تحمل على صدرها ولداً. أما اليوم فيصوِّرون الأمّ تحمل زهرة ولا تُرضع طفلها، فينشأ الأولاد ويكبرون وهم يفتقرون إلى المحبة والتعزية والحنان. من سيمنحهم ذلك؟ حليب البقر؟ (البقية في العدد القادم).

### ﴿ قصة قصيرة معبرة ﴾

#### " جرح اللسان وجرح الأبدان "

كان هناك طفل يصعب إرضاءه، أعطاه والده كيس مليء بالمسامير وقال له: قم بطرق مسماراً واحداً في سور الحديقة في كل مرة تفقد فيها أعصابك أو تختلف مع أي شخص.

في اليوم الأول قام الولد بطرق 37 مسماراً في سور الحديقة، وفي الأسبوع التالي تعلم الولد كيف يتحكم في نفسه وكان عدد المسامير التي توضع يومياً ينخفض، الولد أكتشف أنه تعلم بسهولة كيف يتحكم في نفسه، أسهل من الطرق على سور الحديقة..

في النهاية أتى اليوم الذي لم يطرق فيه الولد أي مسمار في سور الحديقة، عندها ذهب ليخبر والده أنه لم يعد بحاجة إلى أن يطرق أي مسمار.

اللاهوت والتفسير الكتابي. وله شروح للكتاب المقدس، غزيرة، قلما عرفها الكتاب الكنسيون.

في قانون القديس ثيودوروس الستوديتي يحصى هزيخيوس بين آباء الكنيسة العظام جنباً إلى جنب. وقد دعي أيضاً باللاهوتي بصفته تلميذاً مستحق التقدير للقديس غريغوريوس اللاهوتي. كيرلس البيساني يمدحه باعتباره "معلم الكنيسة" و"لاهوتياً" و"كوكباً مشهوراً جداً".

يتبع في نظرتة الخريستولوجية خط القديس كيرلس الإسكندري دون ان يبتنى أية مفردات تقنية. نقطة انطلاقه كانت اللوغس (الكلمة) الذي اتخذ جسداً. وقد دافع عن الأرثوذكسية ضد الآريوسية والأبولينارية والنسطورية وهي هرطقات شاعت زمانه. أغلب الظن أنه توفي بعد العام 450 للميلاد.

**القديس أفستراتيوس:** كان من كيف وصار راهباً في دير الكهوف هناك بعدما ورّع مقتنياته على الفقراء وترك لأنسابه القليل ليورّعه بعد موته. كان صواماً مطيعاً لكل أحد. أخذ هو ومسيحيون آخرون أسرى بعد غارة شنّها قوم يُعرفون بـ "الكومانيين"، وقد بيع الأسرى إلى رجل يهودي، استقطع الأسرى الواقع في يد رجل ينتمي إلى الأمة التي قتلت المسيح.

وبتحريض من أفستراتيوس لم يشاؤوا أن يأكلوا من طعام اليهودي معننين الصيام حتى الموت. وبالفعل ماتوا كلهم بعد عشرة أيام جوعاً وعطشاً إلا أفستراتيوس الذي صمد بسبب اعتياده الصوم. فما كان من اليهودي سوى أن صلبه وطعنه بحربة فقتله. يظنّ الدارسون أن افستراتيوس قضى في شرسونة وأن خبره ذاع عبر أسرى فرّوا أو ربما عبر تجار نقلوا خبره إلى كيف.

فبشفاعات القديس هزيخيوس كاهن أورشليم والقديس الشهيد في الأبرار أفستراتيوس الكيفي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.

قال له والده: الآن قم بخلع مسماراً واحداً عن كل يوم يمر بك دون أن تفقد أعصابك مرت عدة أيام وأخيراً تمكن الولد من إبلاغ والده أنه قد قام بخلع كل المسامير من السور.

قام الوالد بأخذ ابنه إلى السور وقال له: ((بني قد أحسنت التصرف، ولكن انظر إلى هذه الثقوب التي تركتها في السور لن تعود أبداً كما كانت)).

**احباءنا،** عندما تحدث بينك وبين الآخرين مشادة أو اختلاف وتخرج منك بعض الكلمات السيئة، فأنت تتركهم بجرح في أعماقهم كتلك الثقوب التي تراها..

أنت تستطيع أن تطعن الشخص ثم تخرج السكين من جوفه، ولكن تكون قد تركت أثراً لجرحاً غائراً.

لهذا لا يهم كم من المرات قد تأسفت له لأن الجرح لا زال موجوداً..

وتذكر، إن جرح اللسان أقوى من جرح الأبدان..

### ﴿ السنكسار - سير القديسين ﴾

**"القديس هزيخيوس كاهن أورشليم والقديس الشهيد في الأبرار أفستراتيوس الكيفي"**

تُعبد الكنيسة المقدسة في الثامن والعشرين من شهر آذار للقديس هزيخيوس كاهن أورشليم والقديس الشهيد في الأبرار أفستراتيوس الكيفي.

**القديس هزيخيوس كاهن أورشليم:** تتلمذ شاباً للقديس غريغوريوس اللاهوتي، فلما توفي معلمه ترهب في أحد مناسك فلسطين. وانكب على دراسة المسيحية من المخطوطات، في حوارات وآخرين من الروحانيين الذين كانوا يوازونه خبرة وبصيرة.

سامه يوحنا، أسقف أورشليم، للكهنوت وفرض عليه الإقامة في المدينة المقدسة ليكمل كنيسة القيامة بكنوز حكمته. فأضحى أحد أبرز مساعدي أسقف اورشليم جوفانال، في شؤون